نعم لرئيس لايفرط في المبادئ
ولايســـــاوم في الوطن
المؤتمر الشعبي العام

■ د.سيف العسلي يكتب :

اليمن الموحد الديمقراطي الحديث ..

يتعرض لحقد مشترك بلاحدود!

دعـــائية أحـــزاب «المشترك» انحـــرفت عن مســـارها.. وأصبحت حمـــلة منظمة ضـــد اليمـــن

■ بقدر ما يغمر المواطن اليمني شعور بالفخر والاعتزاز والتفاؤل وهو يشاهد هذه الفعاليات الديمقراطية الفريدة في تاريخه وتاريخ المنطقة كلها بقدر ما يحز في صدره شعور بالأسى مما يراه من ممارسات تصدر عن أحزاب اللقاء المشترك ومرشحيها، إذ أنه كان من المفترض ان يعمل جميع اليمنيين على إنجاح هذه التجربة بما في ذلك أحزاب اللقاء المشترك.

صحيح أن من حق اللقاء المشترك ومرشحيها ووسائل إعلامها وقواعدها ومناصريها ان تنتقد الحكومة والحزب الحاكم كما هو من حق المؤتمر ومرشحه ووسائل إعلامه وقواعده وأنصاره ان تنتقد سياسات وتوجهات أحزاب اللقاء المشترك كما هو من حق الأحزاب الأخرى التي تمكنت من المشاركة سواءً في الانتخابات الرئاسية والمحلية ان تعبر عن وجهة نظرها وان تنتقد كلاً من الحكومة والمؤتمر وأحزاب اللقاء المشترك، لكن الصحيح أيضاً أن على الجميع الالتزام بمصلحة الوطن الذي يتنافسون على حكمه، فعليهم جميعاً الالتزام باحترام الثوابت المتفق عليها أي التنافس وفقاً للدستور والقوانين النافذة.

وعلى الرغم من ان الجميع يدعي انه يحرص على المصلحة الوطنية وانه يعتبر نفسه أفضل من يدافع عنها ويسعى إلى تحقيقها، إلا أن من يتابع الحملات الدعائية لأحزاب اللقاء المشترك وخصوصاً تلك الحملات المرتبطة بشكل مباشر بالانتخابات الرئاسية يلاحظ أنها قد انحرفت عن مسارها فأصبحت تعمل بشكل مباشر وغير مباشر ضد المصلحة الوطنية لليمن، بل انه ليمكن القول بأن هذا الانحراف قد تجاوز الحدود المقبولة في مثل هذه الظروف ليمثل في حقيقة الأمر حملة منظمة ضد اليمن وليس ضد الأخ الرئيس وضد المؤتمر، إننا لا نبالغ إذا قلنا ان اليمن الموحد والديمقراطي والحديث يتعرض لحملة حقد أعمى بدون حدود من قبل أحزاب اللقاء المشترك.

بإصرارهم على تعميم الفساد يضعفون أية مطالبة شعبية بمحاربته حتى من قبل الحكومة ويرون إقصاء جميع اليمنيين من وظائفهم بحجة أنهم فاسدون !

استغلال

إن هذا الحقد قد استغل هذه الفعلية الديمقراطية ليستغلها ليس فقط للعمل على هدم الديمقراطية بل للعمل على هدم اليمن كوطن موحد حديث، ولاشك ان تصرفات كهذه لاتخدم المصلحة الوطنية، وكذلك فان تهييج العواطف واستغلال كل أساليب غسيل المخ والدعاية غير المنضبطة للتشكيك بالثوابت الوطنية سيؤدي إلى تهيئة الأجواء لإدخال اليمن في فتنة كبيرة، وفي النهاية في ذلك فإنها سوف لن تبقي ولن تذر وسوف تعصف بالجميع بما في ذلك قيادات اللقاء المشترك أنفسهم، وعلى هذا الأساس فإن الوقوف ضد هذا المخطط من خلال مواجهة حملات الحقد المشترك هذه يعد واجباً وطنياً على كل مواطن يمني شريف.

وحتى لايقول قائل بأني اتعمد المبالغة والتهويل بهدف خدمة مرشح المؤتمر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح فإنه لابد من ذكر مايكفي من الوقائع والأدلة التي تثبت بما لايدع مجالاً للشك بأن أحزاب اللقاء المشترك تمارس حقدها على اليمن الموحد الديمقراطي الحديث بهدف لفت نظر المواطنين الغيورين من أبناء هذا الوطن بما فيهم إخواننا من قواعد وأنصار أحزاب اللقاء المشترك وحتى بعض قيادة هذه الأحزاب المنصفين والحريصين على مصلحة اليمن وتقديمها على كل مصالح شخصية أو فئوية أو نخبوية للوقوف ضد هذا الحقد وإفشاله.

يمكن توضيح ذلك من خلال ملاحظة تركيز خطاب اللقاء المشترك بشكل يومي على وصم كل شخص يمني وكل مؤسسة يمنية وكل عادة يمنية بالفساد، إنهم بذلك يوصمون اليمن كله بالفساد، أن ضرر ذلك يتمثل في دفع الجميع إلى القبول بالفساد كواقع لايمكن تغييره بأي حال من الأحوال، وفي حال تحقق ذلك فإن التشاؤم سيعم البلاد مما سيولد يأساً للاضطرابات ومن ثم سيهيئ المناخات المناسبة لإشعال الفتن التي سيصعب السيطرة عليها حتى من أحزاب اللقاء المشترك نفسها، فإذا كان الجميع فاسدين فمن أين سيأتي المصلحون الذين سيحاربون الفساد؟

تركيز..وتحريض

إنهم بتركيزهم هذا الفساد وإصرارهم على التعميم يضعفون أي مساعي لمحاربة الفساد حتى من قبل الحكومة، إنهم بعملهم هذا يضعفون أي مطالبة شعبية بمحاربة الفساد، إنهم بإصرارهم هذا يصورون محاربة الفساد بالمستحيل ذلك انه لاستطيع تقوم به لأن ذلك يعني ضرورة إقصاء جميع اليمنيين من الوظائف العامة بحجة أنهم فاسدون، وبالتالي فإن المجتمع نفسه سيقف في وجهه أي محاولة جادة لتجفيف الفساد.

إنهم بتركيزهم هذا يحرضون المجتمع الدولي ليس فقط على دولة اليمن وحكومته بل أيضاً على شعبه، وإذا ما تحقق ذلك فإن نتائجه السلبية على كل مواطن ستكون وخيمة، ومن الواضح ان هذا الخطاب لأحزاب اللقاء المشترك قد بدأ في إفراز بعض هذه الآثار السلبية، فبعض التصرفات في بعض الدول التي تدل على احتقار اليمنيين في بعض الأحيان من خلال تصويرهم في بعض المسلسلات على أنهم غير حضاريين ومتخلفين ماهي إلا انعكاس مباشر لهذه الصورة السلبية لليمن واليمنيين التي تبثها وسائل إعلام اللقاء المشترك وخصوصاً في المواقع الالكترونية لها، فإذا كان اليمني يحتقر أخاه ويعتبره فاسداً ومتخلفاً فإن غيره من باب الأولى سيفعل الشيء نفسه وهو غير ملام على ذلك، فالذي ينبغي أن نوجه إليه اللوم هم أحزاب اللقاء المشترك التي مافتئت تصور اليمنيين على أنهم فاسدون جميعاً.

إنهم بتركيزهم هذا يخوفون جميع اليمنيين من المستقبل، فإذا كان اليمن واليمنيون فاسدون إلى هذا الحد الذي تدعيه أحزاب اللقاء المشترك فإن مستقبلهم سيكون قاتماً، فمن غير الممكن توقع إصلاح هذا الفساد في وقت قريب.

إنهم بتركيزهم هذا على الفساد وتبرئة أنفسهم منه لأنهم يعتقدون أنهم يختلفون عن غالبية اليمنيين وبالتالي فإنهم لايعتبرون أنفسهم فاسدين، إنهم بذلك يثيرون الخوف لدى جميع اليمنيين، لأنهم سيسعون للاستغناء عنهم جميعاً، لأنه في حال فوزهم فإما ان يتم نفي من يخالفهم إلى الخارج بحجة أنهم ملوثون وفاسدون، أو في أحسن الظروف فإنهم سيسرحون كل من لاينتمي إليهم من الوظيفة العامة وسيمنعون كل من لاينخاطب معه من الأعمال الخاصة والحرة، والدليل على ذلك أنهم يعتبرون كل المدرسين الذين لاينتمون إليهم فاسدين وكل مدراء المدارس الذين ليسوا منهم فاسدين ويعتبرون كل أفراد القوات المسلحة مقصرين وكل رجال الأمن مرتشون وكل موظفي الدولة فاسدون وكل رجال القبائل فاسدون وكل المشائخ ملوثين وكل التجار غشاشين وكل رجال الأعمال مستغلين، فخططهم في محاربة الفساد تنحصر في الاستغناء عن هؤلاء جميعاً والاكتفاء فقط بكوادر وقواعد أحزاب المشترك.

سوابق شاهدة

إن هذه المخاوف ليست افتراضية كما قد يعتقد البعض فمن لايصدق ذلك عليه ان يراجع تصرف ممثلي الإصلاح في الحكومة الائتلافية وتصرف قيادة الإصلاح عندما كانت تسيطر على المعاهد العلمية وتصرف كل من ينتمي للإصلاح في وظائف الدولة المختلفة فسيجد ان هؤلاء كانوا ولايزالون جميعاً يمارسون عملية الإقصاء لكل من يخالفهم وإحلالهم بالمنتمين حزبياً لهم، ومن لايصدق ذلك فعليه أن يراجع تصرف الحزب الاشتراكي خلال حكمه للشطر الجنوبي من الوطن.

إنهم لم يقبلوا بمن خالفهم بأن يبقى في الوطن ولو كمواطن عادي وليس كموظف ومستثمر ومتقاعد، الجميع يتذكر الكوادر التي نفيت من الشطر الجنوبي من الوطن وفي دول الخليج، والكل يتذكر كيف تعامل الحزب الاشتراكي مع كل من لم ينتم إليه وفضل البقاء في الوطن على النفي؟ فقد كان عليه أن يواجه السجن أو الموت.

ففي حال فوز أحزاب اللقاء المشترك انه من المؤكد ان يكرروا نفس الممارسات فإن من سيخالفهم الرأي سيكون معرضاً لفقدان وظيفته أو عمله أو وطنه أو حتى حياته حتى ولو كان من قواعد وأنصار هذه الأحزاب لقد قال الله تعالى وهو أصدق القائلين «ولو ردا لعادوا إلى ما كانوا عليه».

إنهم بتركيزهم هذا سيعملون على إحباط عملية التنمية الاقتصادية مما سيؤدي إلى انتشار البطالة والفقر والفاقة والحرمان، إنهم بتصويرهم اليمن فاسداً أرضاً وإنساناً سيعمل على إيقاف عملية الاستثمار سواء من الداخل أو من الخارج، وإذا كان حجم الفساد على هذا النحو الذي يدعونه وتصويرهم استحالة الحد منه في الأجل القصير وفي الأجل المتوسط والطويل سيعمل على هروب رؤوس الأموال إلى الخارج وعدم تدفقه إلى الداخل.

● بأي منطق نستطيع فهم تحريض مرشح «المشترك» بعض أبناء القبائل على بعضهم البعض.. وتحريضه للقبائل على بقية الفئات؟

فممارستهم هذه في الماضي قد تسببت في هروب رأس المال المحلي من الشطر الجنوبي وتوقف تدفق رؤوس الأموال الخارجية إليه، ولقد ترتب على ذلك توقف عملية التنمية تماماً في الشطر الجنوبي من الوطن خلال حكمهم، فمستوى التنمية الاقتصادية في ذلك الشطر مازال حياً في ذاكرة غالبية أبناء الشعب اليمني.

فطوال ٢٥ عاماً من حكم الحزب الاشتراكي أحد أحزاب اللقاء المشترك لم تبن فيه إلا مدارس بعدد أصابع اليد وتم ذلك بفضل المساعدات التي قدمتها بعض الدول الأشقاء، وكذلك في هذه الفترة ولم تبن أي طرق جديدة باستثناء طريق أو ثلاثة بنتها بعض الدول الصديقة، أما المنازل فقد تجمد الوضع عند عدد ومستواها التي كانت قبل الاستقلال مما أدى إلى تهدم بعض ما كان مبنياً وتدهور مستوى ما تبقى منها، بل لم تستطع دولة الحزب الاشتراكي ان تبني أي منازل جديدة ولم تسمح للمواطنين حتى إصلاح المنازل التي كادوا يسكنون فيها.. جاءت الوحدة وبيوت كل مدن وقرى الشطر الجنوبي من الوطن إما مهدمة او في حالة يرثى لها، وقس على ذلك ما شئت من مجالات البنية التحتية والخدمات الاجتماعية في ذلك الشطر من الوطن خلال حكم الحزب الاشتراكي، فالتصويت لأحزاب اللقاء المشترك يعني العودة إلى تلك الأوضاع على مستوى اليمن، إذا ما أردنا منع العودة إلى تلك الأوضاع المأساوية فعلينا أن نصوت لفخامة الأخ علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام.. فهو الذي قاد عملية التنمية في الشطرين وهو القادر على ضمان استمرار عملية التنمية وبوتيرة اسرع.. علينا ان لانكتفي بذلك بل علينا أن نسكت أبواق إعلام أحزاب اللقاء المشترك حتى لاتعمل على تخريب مسيرة التنمية التي يقودها فخامة الأخ الرئيس والمؤتمر الشعبي العام.

إثارة النزعات المناطقية

ومن مظاهر حقد أحزاب اللقاء المشترك على اليمن كوطن موحد وديمقراطي وحديث تركيز خطابها السياسي على إثارة النزعات المناطقية والطائفية السلالية.. والأمثلة على ذلك كثيرة لعل من أهمها التالي: تحريضها بعض المحافظات ضد الدولة وضد بعضها البعض، لاشك ان ذلك لايخدم المصلحة الوطنية على الاطلاق، فأي منطق يستطيع أي إنسان عاقل ان يبرر للدكتور فتحي العزب مرشح الإصلاح تحريضه أبناء الجوف وأبناء مأرب على الدولة وعلى أبناء صنعاء، وأي منطق قبول تحريضه أبناء تعز على بقية المناطق وتحريضه أبناء المناطق على أبناء تعز، وأي منطق نستطيع أن نفهم تحريض الأستاذ فيصل بن شملان مرشح اللقاء المشترك بعض أبناء القبائل على بعضهم البعض وتحريضه للقبائل على بقية الفئات وبقية الفئات على القبائل..فأدبيات بعض المنتمين إلى الحزب الاشتراكي مازالت تقسم اليمن إلى يمنين أسفل وأعلى وإلى يمن شافعي ويمن زيدي وإلى يمن شمالي ويمن جنوبي وإلى يمن منفتح وحديث وإلى يمن متحجر ورجعي، فإذا وصلوا إلى الحكم فإنهم بكل تاكيد سيعملون على إثارة النعرات بين أبناء الوطن الواحد.

أما حزب الإصلاح (الإخوان المسلمون) فإنهم يقسمون أبناء الوطن إلى سنة وشيعة وإلى قبائل وسادة وإلى متدينين وغير متدينين وإلى أصحاب عقيدة صحيحة وأصحاب عقائد باطلة وإلى موحدين ومشركين وإلى مسلمين وعلمانيين وإلى إصلاح وإخوان مسلمين وإلى إخوان مسلمين تقليديين وإخوان مسلمين سلفيين وإلى إخوان معتدلين وإخوان متطرفين، فالفكر الذي يقوم على هذا الفرز هو حزب سيعمل على إقصاء الآخرين من افتعال معارك وهمية ونزاعات متعددة غير قابلة للحل، إنه فكر يقود حتماً إلى الفتنة.

ما من شك بأن الوطن الذي تغرس فيه بؤر الإختلاف والانقسام لايمكن ان يكون موحداً ومنسجماً وقوياً، وإذا كانت النتيجة النهائية الحتمية لتصرفات أحزاب اللقاء المشترك الداعية إلى الفرز والاختلاف هي القضاء على هذا الوطن.. وإذا كان الأمر كذلك فإن التصويت لها او دعمها بأي شكل من الأشكال لايصب في خدمة هذا الوطن، بل إن المصلحة الوطنية تتطلب تعرية فكر أحزاب اللقاء المشترك حتى لايقع تحت تأثير تضليله العديد من أنبل وأخير أبناء المجتمع فيتحولون دون أن يدروا إلى معاول هدم للوطن بدلاً من أيادي بناء له.

هدم المجتمع والدولة

ومن مظاهر حقد احزاب اللقاء المشترك سعيها الحثيث الى هدم المجتمع والدولة والنظام وليس فقط تغير الحكومة، فوفقاً للبديهيات الديمقراطية فإنه هدف المتنافسين السياسي في ظلها يجب ان يكون السعي الى استبدال حكومة باخرى سلمياً عن طريق الاقتراع العام.. ومن الواضح ان السعي لتغيير الحكومة شيء والسعي الى تغيير المجتمع والدولة والنظام شيئاً آخر فالدستور المتفق عليه هو الذي يحدد شكل المجتمع والدولة والنظام ومن ثم فإن السعي لتغيير الحكومة لابد ان يكون محكوماً بالثوابت المتفق عليها في الدستور.

واذا ما حللنا برنامج اللقاء المشترك فسنجد انه يهدف الى تغيير المجتمع والدولة والنظام وليس الى تغيير الحكومة.. لاشك ان ممارسة احزاب اللقاء المشترك هذه خطيرة لانها لاتلتزم بالدستور وتهدف الى فرض رؤيتها وتتجاهل ما تم الاتفاق عليه بين فرقاء العمل السياسي عندما تم اقرار الدستور الساري المفعول ولا شك ان ذلك لايتفق مع المصلحة الوطنية لا من قريب ولا من بعيد لانه سيترتب عليها حتماً الوقوع في الاختلاف وعدم القدرة على الخروج منه فالتنفس السياسي في ظل تجاهل المرجعية التي يجب العودة اليها في حال الاختلاف يجعل الخروج منه مستحيلاً.

ان تصرف احزاب اللقاء المشترك على هذا النحو

● بعض «الاشتراكي» يقسم اليمن إلى يمنيين (أسفل وأعلى) أما «الإخوان» يقسمون أبناء الوطن إلى سنة وشيعة وقبائل وسادة ومشركين وموحدين

يدل دلالة قاطعة بانها لا تعترف بالدستور الساري المفعول وبالتالي فإنها لا تحترمه، انها تمارس السياسة بدون مرجعية سوى هواها ونزواتها ومن المؤكد ان اي فصيل يمارس السياسة على هذا النحو فإنه يكون عامل عدم استقرار في النظام السياسي.. وبالتالي فإنه ينبغي عدم السماح له في ذلك أن السماح له بذلك سيؤدي حتماً الى الاضطراب السياسي وغياب الاستقرار والثقة بين فرقاء العمل السياسي فمن سيتمكن من الوصول الى السلطة حتى ولو بالطرق السلمية فانه لاتوجد اي ضمانات تمنعه من تغيير قواعد التعامل «الدستور» بحسب هواه ومصالحه ان وجود مجرد احتمال لتحقيق ذلك سيثير خوف الآخرين من هذا الفصيل وفي هذه الحالة فإن الممارسات الديمقراطية لاترسخ وتظل باستمرار في حالة تشنج واضطراب.

لذلك فإن على غالبية اليمنيين ان يرفضوا برنامج اللقاء المشترك ومرشحيهم لانه في حال فوزهم فسيدخلون البلاد في حالة من الفوضى وعدم الثقة وعدم الاستقرار وعدم التقدم ولذلك فإن هزيمة احزاب اللقاء المشترك يعتبر مصلحة وطنية بدون شك لانها ستخدم كل مكونات المجتمع ولا تضر بأي مكون على الاطلاق بشكل بقيني اما المصلحة السياسية لاحزاب اللقاء المشترك فهي تضر جميع مكونات الفئات الاجتماعية لانها تؤدي الى الفتن وبالتالي فإنه لاينبغي ان يسمح لهم في الاضرار بمصالحنا ومصالح بقية الفئات فالمصالح الاساسية والجوهرية لايتم حسمها عن طريق التنافس السياسي وانما عن طريق الاجماع والاغلبية الساحقة ولاشك ان الغالبية البسيطة ليس معهم.

ولذلك فإن الخلط بين هذه المصالح على النحو الذي تتبعه احزاب اللقاء المشترك سوف يقود الى الخلط بين هذه المصالح مما قد يؤدي الى التضحية بها جميعاً.

إضرار بالمصلحة الوطنية

وإذا كان الامر على النحو فان المرء ليحار في تفسير تصرف احزاب اللقاء المشترك على النحو الضار بالمصلحة الوطنية وبمصلحتهم هم ايضاً.. فالقوى السياسية السوية قد تصيب وقد تخطئ لكنها تتراجع عن الخطأ عند اكتشافها ان تصرف احزاب اللقاء بشكل مناقض لهذه القاعدة لايمكن تفسيره إلا باحد احتمالين هما : اما عدم قدرتهم على اكتشاف اخطائهم اما انهم قادرون لكنهم يصرون على الاستمرار في الوقوع فيها وفي كلا الحالتين فإن ذلك يدل على عدم نضجها السياسي والثقافي.

فمن خلال تتبع تطور احزاب اللقاء المشترك نستطيع ان الاحتمال الثاني هو الأكثر واقعية فهذه الاحزاب ليست جديدة لاتجربة لها حتى يكون الاحتمال الأول وارداً وانما هي في الحقيقة احزاب تنتمي الى الماضي فكرياً، وعلى هذا الاساس فإن كل رؤاها ومواقفها قد جربت بشكل او باخر فبعض هذه الاحزاب قد حكمت لفترة طويلة او على الأقل قد شاركت في الحكم مما اعطاها فرصة كافية لتطبيق افكارها وتوجهاتها ومن الواضح ان تجارب هذه الاحزاب قد اثبتت بما لايدع مجالاً للشك بخطأ وفشل كل او بعض افكارها وتوجهاتها وبالتالي فإنه من الممكن لها ان تكتشف اخطاءها اذا رغبت في ذلك بسهولة ويسر وعلى هذا الاساس فإنها لاتعذر بعدم اكتشافها على الأقل لبعض اخطائها.

وفي هذه الحالة فإن الاحتمال الثاني هو الأكثر رجحاناً اي ان احزاب اللقاء المشترك تدرك اخطائها ولكنها تستمر في ممارستها.. وهنا يحار المرء حقيقة في فهم وجود مجموعة تدعي انها من البشر ولكنها ترفض التعلم من اخطائها وربما يمكن تفهم ذلك من خلال الربط بين الحقد والوقوع في مثل هذه التصرفات فالحقد حالة نفسية يجعل من يقع به يتخلى عن حالته الانسانية ويقع في الحالة الحيوانية.

من الواضح ان احزاب اللقاء المشترك قد اصيبت بداء الحقد نتيجة لتصويرها لنهجها بانه الحقيقة المطلقة التي لاتقبل النقاش ولا التقييم وبالتالي التغيير وعندما ادركت ان الحقيقة والواقع هو بخلاف ذلك اصابها الحقد الأعمى.. اي ان عدم نجاحها وفشلها في الواقع هو التفسير الوحيد لسيطرة الحقد على بعض قادة هذه الاحزاب وبسبب ذلك فإنها تعتقد ان نجاحها لن يتحقق إلا اذا تم اجبار الناس على تبني فكرها ونهجها وبدلاً من سعيها لتغيير فكرها ونهجها ليتوافق مع الواقع فإنها وقعت في وهم ان الواقع هو الوهم وان افكارها وتوجهاتها هي الحقيقة.

حاقدون على اليمن

لذلك فإنهم يحقدون على اليمن لانه لم يستجب لتجاربهم الفاشلة انهم يحقدون على اليمن لأنه تبنى رؤى تختلف عن رؤاهم انهم يحقدون على اليمن لانه قضى على نظامهم في الشطر الجنوبي انهم يحقدون على اليمن لانه رفض تسليمهم السلطة.. انهم يحقدون على اليمن لانه سوف لن يسمح لهم العودة الى السلطة أو الوصول اليها لذلك فإنهم لايناقسون على السلطة من خلال تقديم الرؤى الصائبة والنقد البناء انهم لايحرصون على المصلحة الوطنية انهم غير مستعدين للتضحية بمصالحهم اذا تعارضت مع المصلحة الوطنية انهم لن يسمحوا لأحد غيرهم لان يحكم اليمن حتى ولو كانوا يعتقدون انه أفضل منهم فإما ان يصلوا الى السلطة باي طريقة حتى ولو كان ذلك على جثة الوطن وأما ان يسعوا الى القضاء على الوطن حتى لايحكمه غيرهم.. هذا الحقد الذي جمع احزاب اللقاء المشترك وهو الذي يغذي خطابهم.

واذا كان الأمر على هذا النحو كيف يمكن الوثوق باي وعود تقطعها احزاب اللقاء المشترك على نفسها فإن وعدت بتغيير سلوكها في المستقبل فينبغي ان لانصدق ذلك لأنهم لم يتغيروا في الماضي ولا في الحاضر.. فمن المؤكد انها ستعمل على تكرار نفس الاخطاء السابقة او على ارتكاب اخطاء جديدة لن تقبل اي تصويب لها.

ينبغي على جميع من يحب اليمن ومن يحرص على مصالحه ان يتوحد في وجه طوفان الحقد المشترك لانه اذا سمح له في الاستمرار فإنه سيقضي على كل شيء جميل في هذا البلد.. في هذه الحالة فإنهم سيحققون حلمهم في القضاء على اي شيء جميل في اليمن على اعتبار أنه لايحتوي غير الفساد.

لسوء حظهم فإن في اليمن اشياء كثيرة جميلة ولذلك فإن غالبية أبناء اليمن تحبه لذلك وانها مستعدة للدفاع عنه فالشيء الوحيد غير الجميل في اليمن هو احزاب اللقاء المشترك انفسهم ومع ذلك فإننا سنتحمل قبحهم لاتاحة الفرصة لهم ليدركوا جمال اليمن فيحبونه كما يحبه الآخرون وقبحهم فيكرهونه وعند ذلك سيوقفون حتماً عن وصف اليمن بالفساد على هذا النحو.